

على الاعتراض الجوي بعيد المدى ضد المقاتلات العربية الحديثة . وتستخدم طائرات « الفانتوم » وطائرات « ف - ١٥ » الاسرائيلية الصاروخ « سبارو » نظرا لامتلاكها رادارا كبيرا نسبيا قادرا على توجيهه الى المدى البعيد نسبيا (٢٥ كلم) .

□ والصفقة الخامسة ، والاخيرة ، التي اشارت اليها المجلة العسكرية المذكورة ، هي كمية جديدة من القذائف شديدة الانفجار الخاصة بمدافع الهاوتزر بعيدة المدى وذاتية الحركة الاميركية الصنع من طراز « م - ١٠٧ » عيار ١٧٥ مم ، التي يبلغ وزن الواحدة منها ٦٦٦ كلغ ، ويصل مداها الاقصى الى نحو ٢٢٦ كلم . وتبلغ قيمة الصفقة ١٤٢ مليون دولار . ومن المعروف ان الجيش الاسرائيلي استخدم هذه المدافع خلال حرب ٧٢ ، وقد دمرت بطارية منها في ضربة الطيران المصري الاولى يوم ١٠/٦ قرب القناة . كما استخدمها مرارا في قصف مدن وقري الجنوب اللبناني ، خاصة خلال الهجوم الشامل الذي شنه في اذار (مارس) ١٩٧٨ . ومن المعروف ايضا ان لدى الجيش الاسرائيلي نحو ٦٠ مدقعا من النوع المذكور ، وان هناك عددا آخر متعاقد على توريده مع الولايات المتحدة لزيادة قدرة سلاح المدفعية الاسرائيلي على الرمي بعيد المدى . والمدفع « م - ١٠٧ » عيار ١٧٥ مم مركب على شاسيه دبابة ويبلغ وزنه الاجمالي ٢٨ طنا ، وسرعة سيره على الطرق ٥٦ كلم / ساعة ، ومدى سيره على الطرق ٧٢٥ كلم بدون تزود جديد بالوقود ، ويتألف طاقمه من ٥ افراد ، وتتبعه عربة ذخيرة مماثلة في صفاتها وقدرات سيرها للمدفع ذاته . وتؤكد لنا نوعية وكمية هذه الذخائر دقيقة التصويب (القنابل المنزقة الموجهة وصواريخ « شرايك ») ، وقذائف المدفعية الثقيلة بعيدة المدى ، التي تعاقدت عليها اسرائيل مع الولايات المتحدة ان الدولة

الخ . وتلك قصة طويلة من قصص الحرب الالكترونية المستمرة من دون توقف ، منذ الحرب العالمية الثانية ، اي منذ ان استخدم البريطانيون الرادار لأول مرة عام ١٩٤٠ في نظام دفاعهم الجوي .

هذا ، ومن المعروف ان صاروخ « شرايك » يبلغ طوله ٣٠٤٨ سم وقطره ٢٠ سم ووزنه ١٧٧ كلغ ، من ضمنها متفجرات تزن ٦٦ كلغ ، وسرعة الصاروخ ٢ ماك ، اي ضعف سرعة الصوت ، ومداه نحو ١٦ كلم . وتستخدمه طائرات « الفانتوم » و « سكاى هوك » و « كبير » الاسرائيلية ، في محاولاتها اسكات بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات الموجودة لدى اجهزة الدفاع الجوي العربي ، التي اثبتت فاعلية كبيرة غي حرب ١٩٧٢ .

□ اما الصفقة الرابعة فتتألف من ١٧٠ صاروخا جو - جو بعيدة المدى من طراز « ا ي م - ٧ ف سبارو » تبلغ قيمتها ٢٤٢ مليون دولار . ويبلغ طول الصاروخ المذكور ٣٦٥ وطره ٢٠ سم ووزنه ٢٠٠ كلغ من ضمنها رأس متفجر وزنه ٣٠ كلغ ، ويستخدم في توجيهه الرادار نصف النشط (Semi - Radar Guidance) ويبلغ مداه نحو ٢٥ كلم . وهو تطوير للأنواع السابقة من صواريخ « سبارو » من حيث تحسين التوجيه الراداري وقوة التأثير عند الاصابة والقدرة على المناورة ضد مناورات الطائرات التي لا تزيد قدرتها على المناورة عن ٧ اضعاف قوة الجاذبية الارضية ، وهذا معناه انه غير ملائم لمواجهة مناورات « الميغ - ٢٣ » مثلا التي تستطيع ان تناور بقوة ٧ جاذبية ارضية . الا ان احدى مزايا الصاروخ الجديد انه يستطيع التوجه نحو طائرات تحلق اسفل الطائرة التي اطلقتها .

وعموما فان هذه الصفقة تعني ان الطيران الاسرائيلي يسعى لزيادة قدرته